[ 123 ] ولقد أرانى قبل ذلك ناعما * جذلان آبى ان أضام وآنف واستنكرت ساقى الوثاق وساعدي * وأنا أمرؤ بادى الاشاجع أعجف وأضامني قوم وكنت أضيمهم * فالآن أصبر للزمان وأعرف وإذا تصبك من الحوادث نكبة * فاصبر لها فلعلها تتكشف وذكر أبو عبد ا بن عبدوس في " كتاب الوزراء ": أن نجاح بن سلمة حبس ابراهيم بن المدبر مكايدة لاخيه وذلك في أيام المتوكل، فلما طال حبس ابراهيم ولم يجد حيلة في الخلاص عمل أبياتا أنفذها إلى المشدود الطنبورى وسأله أن يعمل فيها لحنا ويغنى بها المتوكل فإذا سأل عن قائلها عرفه أنها له. ففعل المشدود ذلك وسأله المتوكل فقال لعبدك ابراهيم بن المدبر فذكره فأمر بإطلاقه والابيات هي: بأبى من بات عندي * طارقا من غير وعدى بات يشكو شدة الشو * ق واشكو فرط وجدى وتجنى فبكى فانهل * در فوق وردى قيد تحت يد طو * را وخد فوق خدى وذكر أيضا أن اسحاق بن سعيد، قال: حدثنى أبو عبد ا محمد بن عيسى المروروذى صاحب يحيى بن خاقان عنه، قال: كان المأمون الزمني خمسة آلاف ألف درهم فأعلمته أنى لا أملك إلا سبعمائة ألف درهم وحلفت على ذلك أيمانا مغلظة اجتهدت فيها فلم يقبل منى وحبسني عند أحمد بن هشام وكان بينى وبينه شر قد شهر وعرف وكان يتقلد الحرس فقال أحمد للموكلين بى: احفظوا واحذروا أن يسم نفسه. ففطن المأمون لمراده. فقال له يا أحمد: لا يأكل يحيى بن خاقان إلا ما يؤتى به من منزله، قال: فأقمت على ذلك ووجه إلى فرج الرجحى بألف ألف درهم، ووجه إلى الحسن بن سهل بألف ألف درم فأضفت ذلك إلى ما كان عندي حتى جمعت خمسة آلاف ألف درهم. فلما اجتمعت كتبت إلى المأمون بحضور المال الذي ألزمنيه فأمر